في سياق النشاطات الدورية للإضاءة على تراث لبنان الأدبي والفَني

يتشرف

مركز التراث اللبناني

في

الجامعة اللبنانية الأميركية

اشتراكاً مع

دائرة الفنون الجميلة في كلّيّة الآداب والعُلوم

بدعوتكم الى احتفالية

نَـتَـذَكـر جـان خَـلـيـفـة (١٩٢٥ - ١٩٧٨)

في الذكرى الثمانين لِـولادتـه

الثلثاء ٢٢ شباط ٢٠٠٥ - حـرم الجامعة – بيروت

في ندوةٍ حول فنه: الساعة ٥:٠٠ - مسرح غولبنكيان

وفي معرضٍ استعادي لنخبةٍ من لوحاته في مراحله المُختلفة

افتتاحه الساعة ٤:٠٠ الى الساعة ٩:٠٠

ويومياً (٩:٠٠ - ٥:٠٠) حتى مساء الجُمعة ٤ آذار ٢٠٠٥

في قاعة الشيخ زايد – من المدخل الأسفل للجامعة

الـنـدوَة

* جان خليفة: الْمرأةُ ومشهد الْجسد — **مـي منسّى**
* جان خليفة رسام كَونِي — **إيتل عدنان** (بالإنكليزية)
* جان خليفة: حداثة الشرق — **سمير الصايغ**
* كلمة العائلة — **أوديت خليفة** (زوجته)

يتخللُها عرضُ فيلمٍ قصير للفّنان (من سنة ١٩٦٥) يرسم لوحةً أمام الكاميرا
وشهاداتٌ مصورةٌ موجزة من بعض مُعاصريه وعارفيه
وسلايداتٌ مُختارة من أعماله الكثيرة

عن جان خليفة

* "يقترب من لوحته بِخبرة محترِفٍ سيطَر على مختلَف أسرارِها. لكنه، رغم سهولته في التعبير، يرفض امتهانَ التنازلات الى كتابةٍ زخرفيةٍ تغري العين فقط. وهذا في رأس مخطط أعماله. فهو "يفترس" اللون في شهوانية الْمكبوت وانطلاقة الْمطمئن. لوحاته مزيج غريب من صرخاتٍ عنيفةٍ تتجاسر في صورةٍ لطخاتٍ لونيةٍ مضروبةٍ ضرباً على اللوحة التي، من الْحنان في تلك اللطخات، تأخذ هيئة عَوصٍ لَطِيفٍ مستمِر حتى قعر العاطفة حيثُ الأصالة مرادِفَةٌ وجود الفنان". **نزيه خاطر** ("النهار"- ١٩٧١/٥/٢٥).

* "كان يظهر كامل قُوته على اللوحات الكبيرة. لكنه موجود كاملاً في سائر لوحاته، بينها الْمعبر عن الوحدة والْمأساة، وبينها الْمؤلف من صفاءٍ وانفجاراتِ فرحٍ صاخبة، وهما نبرتان لديه تتخالطان وتتجاوران من مرحلةٍ الى مرحلة، لتجعلا منه رائداً طليعياً في العصر الذهبي من لبنان الستينات والسبعينات". **سيلفيا عجميان** (الْحافظة الْمساعِدة لِمتحف سرسق – كانون الأول ١٩٩٢).

من جان خليفة

* "أنا أرسم، كما الطير يغني. ولادةُ اللون في أعمالي لا تنفصل عن ولادة الشكل. فهو مادةٌ حيةٌ تترافق وظهور الأشكال. لذا أريد لوحتي متنوعةً متطورةً غنائيةً تمتد وسع الفضاء، حتى إذا تأملتها عن قُربٍ وجدتها تتجمع وحدة تأليف وإيقاع، وعن قربٍ تغمرك بانعكاساتٍ لونيةٍ قوية" (١٩٧١).

* "أنا، كفنان، جزءٌ من الكون. لست كوكباً يدور حول الشمس بل الشمس هي التي تدور حولي. وهو هذا سِر الرسم: أن تكونَ اللوحةُ جزءاً غير مكتمِل ومع ذلك تشكل كوناً، وبعدئذٍ لا يعود مهماً أن تكون جميلةً أو لا، أن تعجِب أو لا تعجِب" (١٩٦٤).

* "لوحاتي تعبر عن هذا الصمتِ ـي، لكنها أحياناً تتعداه وتتعداني، بدافعٍ أقوى مني، الى الصخب والحركة. غير أنّ العالم الخارجي يبقى ثانوياً، لأنني أحمل لوحاتي في أعماقي، ولها ـفي ركيزةٌ من جسدي" (١٩٧٠).

* " عندما أرسم، أتسلّى. أتريدون مني أن أُخبركم ـبجميع مراحل درب الصليب"؟ (١٩٧٢).

* "أشعر أنني بلغت النقطة التي ينصهر فيها التشخيصي والتجريدي. فني التشخيصي اليوم مختلِف تماماً: فهو مذوب منسحِق على المسطح. ولكثرةِ ما مارست التشخيص والتجريد، أحِسني وصلت الى النقطةِ التي فيها، تصويرياً في التشخيص، تستعاد جميع مبررات وجود التجريد" (١٩٧٣).

* "الشعور بأهمية المرأة يلازمني. هي مشهد طبيعي، عنصر جميلٌ من الطبيعة، قوس قُزح، عصفور، ... وأنا كرمتها دائماً في لوحاتي" (١٩٧٥).

* "سأظل أرسم حتى الموت. وإذا نفَدت مواد القماش والرسم والبراويز والألوان، سأرسم بما يتوفّر أمامي. أريد أن أعبر، ولو باكياً أحياناً، عن لبنانَ المضطرِب ووجهه الحقيقي. فاضت علي المواضيع كالكوابيس، ولكي أرتاح رسمتها. صرت كفنان المغاور، يرسم الخنزير البري وينحته كي يتغلب على خوفه" (١٩٧٨).

- ١٩٢٥: ولادته في حدتون.
- ١٩٤٧: دراسته في الأكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة (ألبا) ٤ سنوات.
- ١٩٥١: سفَره الى باريس ممنوحاً من الْحكومة اللبنانية ٤ سنواتٍ من الدراسة في الْمعهد الوطني العالي للفنون الْجميلة وفي أكاديمية "لا غراند شوميير".
- ١٩٥٥: عودته الى بيروت مدرساً في الجامعة اليسوعية (سنتين) والـ"ألبا" (٤ سنوات).
- ١٩٥٩: معرضه الفردي الأول (الصنائع – بيروت: ٢- ١٦ نيسان). نجاح لافِت.
- ١٩٦١: معرضه الفردي الثاني (١/٣١ الى ٢/١٠) واندلاع أُسلوبه الْجديد في بيروت.
- ١٩٦٢: معرضه الْمفصلي (فندق كارلتون) وفيه برزت لوحاته التجريدية محدِثةً جدلاً.
- ١٩٦٥: انتسابه الى الجامعة اللبنانية أستاذاً في معهد الفنون الجميلة (حتى غيابه) فرئيساً لِمحترف قسم الرسم والتصوير (١٩٧٣-١٩٧٧).
- ١٩٦٧: رئاسته جمعيةَ الفنانين اللبنانيين للرسم والنحت (سنتين).
- ١٩٧٠: معرضه الصداِمي في "دار الفن والأدب" أثار لغطاً في الوسط التشكيلي.
- ١٩٧١: دخولُ لوحةٍ له الى متحف أشموليان (أكسفورد).
- ١٩٧٨: غيابه الْمفاجِئ بنوبةٍ قلبية صاعقة في ١٢ كانون الأول.

* له ١٩ معرضاً فردياً، وشارك في ١٣ معرضاً جماعياً وبيينالات كثيرة.